mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)9(من شرح الأربعين النووية

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ففي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس - 00:00:00

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان هذا الحديث الشريف تقدم بيان معانيه شرح اه وشرح مفرداته ونحن في هذا المجلس - 00:00:17

نتلمس جملة من الفوائد المستفادة من الحديث. من فوائد هذا الحديث بيان حسن بيان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. حسن بيان النبي صلى الله عليه وسلم وحسن تعليمه - 00:00:38

هذا مستفاد من اجماله ثم تفصيله حيث قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس هذا اجمال يصور المعلومة الكلية اجمالا ثم يأتي التفصيل فيقول شهادة ان لا اله الا الله الى اخره - 00:00:57

من فوائد الحديث ضرب الامثال لتقريب المعاني وهذا ايضا من حسن التعليم فان النبي صلى الله عليه وسلم مثل دين الاسلام بالبناء وهو امر محسوس وذكر اركانه بين على ما يقوم - 00:01:20

في مثال محسوس استعمال الامثال لتقريب المعاني سنة نبوية وليست وليس هذا في هذا الحديث فحسب بل في احاديث كثيرة. النبي صلى الله عليه وسلم يضرب الامثال ليقرب المعاني وهو اقتداء - 00:01:49

في كلام الله عز وجل الذي ظرب فيه من الامثال وصرفها للناس بيانا للحق وايضاحا لها والله تعالى يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون من فوائد الحديث - 00:02:10

عظيم منزلة هذه الاركان في دين الاسلام وانها رفيعة الشأن عظيمة المنزلة عند الله عز وجل حيث الاركان والدعائم والقواعد التي يقوم عليها البناء ومعلوم ان البناء لا يقوم الا باركانه فاذا زال منه ركن - 00:02:27

هوى وسقط واختل هذا يبين عظيم لهذه اعمال من منزلة في الاسلام وفيها ان اركان الاسلام متنوعة تستوعب كل انشطة الناس الظاهرة والباطنة والبدنية والمالية وهذا تفيدنا فائدة زائدة ان - 00:02:54

الاعمال في الاسلام تشمل كل ما يكون من الانسان ظاهرا وباطنا وبقلبه ولسانه وجوارحه وماله لله عبودية في القلب وله عبودية في القول وله عبودية في الجوارح وله عبودية في المال فالشهادة قوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:03:31

هذا يجمع قول اللسان وعقد القلب وتصديقه لان الشهادة حكم وقضاء ويكون ذلك بما علم في قلبه هذا واحد اقام الصلاة هذا عمل بدني وقولي ايتاء الزكاة عمل ما لي - 00:04:00

صوم رمضان عمل قلبي وبدني قلبي من حيث النية فلا صوم الا بنية لا يكون صائما الا بالنية الحج مالي وبدني طبعا الصلاة والزكاة كلها في اعمال قلبية لابد فيها من نية - 00:04:21

لكن البارز فيها الظاهر هو ما يراه الناس من الاعمال البدنية فلذلك آآ يتضح لنا ان اركان الاسلام تشمل كل ما يكون من الانسان من اعمال سواء في قلبه في لسانه سواء في جوارحه - 00:04:46

وما يكون ايضا في في في ماله الفائدة الخامسة عظيم منزلة الشهادة ما هي مفتاح الاسلام لا يدخل احد ولا يصلح له ايمان الاسلام الا بالشهادة بان لا اله الا الله - 00:05:07

وان محمدا رسول الله ولذلك قدمها على غيرها من الاعمال من الصلاة والصوم والزكاة والحج وجميع هذه الاعمال مبنية على الشهادة

فاذا لم تكن شهادة لم تنفع تلك الاعمال لا ينفعه صلاة ولا زكاة ولا صوم ولا حج - 00:05:25
حتى يأتي بهذين الاصلين وفيه ان الشهادة تقوم على اصلين. الاصل الاول الا يعبد الا الله. وهذا في قول اشهد ان لا اله الا الله والاصل الثاني الا يعبد الا بما شرع وهو اشهد ان محمدا رسول الله - 00:05:49
لابد من اتباع شرعه والاخذ بهديه واتباع ما جاء به صلى الله عليه وسلم وفي عظيم منزلة الحديث عظيم منزلة هذه الاركان وانها الدعائم والقواعد للبناء لا خلاف بين اهل العلم ان من لم يأتي بالشهادة لا يقوم بناء الاسلام في قلبه ولا يكون من اهل الاسلام - 00:06:08
بقية الاركان الصلاة والزكاة والصوم والحج هي اركان لكن اختلفوا في صحة اسلام من لم يأت بها. مع ايمانه واقراره في وجوبها ومشروعيتها فمن اهل العلم من قال ان ترك اي ركن - 00:06:47
من اركان الاسلام يفضي الى الكفر الشهادة لان البناء لا يقوم الا بأركان ودعائم فاذا زالت الدعائم والاركان ولو زالت دعامة واحدة من هذه الدعائم زال الاسلام هذا قول بعض اهل العلم - 00:07:12
وعليه فانه لا فرق بين الشهادة وبين غيرها من الاركان في ان تخلف شيء منها يرتفع به وصف الاسلام والقول الثاني هو الذي عليه جماهير العلماء ان هذه الاركان مختلفة في منزلتها من حيث ثبوت الاسلام - 00:07:32
الشهادة الاجماع من عقد على انه من لم يأتي بها ليس بمسلم. ولو صلى وصام وزكى وحج اما الصلاة فجماهير العلماء على ان من تركها كسلا فانه لا يكفر وذهب - 00:07:56
طائفة من اهل العلم الى ان تركها كسلا يكفر به صاحبه فينهدم بناء الاسلام وكذلك الزكاة ان من تركها والترك هنا المقصود به الترك الفردي الترك الجماعي الترك الجماعي يختلف حكمه الترك الجماعي كفر - 00:08:18
يعني لو اهل بلد قالوا ما حنا مصلين او ما حنا مزكين هذا يأتي ما فعله ابو بكر رضي الله عنه. في حروبه للذين امتنعوا من الزكاة لان الترك الجماعي خروج عن حكم الاسلام - 00:08:44
اما ترك فردي بان يتركه احد ويقول انا ما يعني اه اه يبخل بالزكاة او آآ يكسل عن الصلاة فهذا الذي فيه الخلاف هل يكفر او لا والخلاف اقوى فيما يتعلق الصوم والحج - 00:08:59
والمهم ان هذه الاركان من حيث اهميتها بينة وبارزة واما الحكم بكفر تاركها فالاجماع منعقد على ان من لم يأتي بالشهادة فهو كافر واما بقية الاركان ففيها خلاف هناك من يرى انه يكفر - 00:09:20
تركها ومنهم من يرى انه لا يكفر لتركها بعد ذلك من من فوائد هذا الحديث ايضا تقديم الصلاة على سائر الاركان العملية وانها رأس الاعمال العملية بعد الشهادة الشهادة عقد وقول - 00:09:37
ومنه ايضا بيان ان الزكاة قرينة الصلاة الروايات كلها متفقة على ذكر الزكاة بعد الصلاة وهذا الجاري في كلام الله عز وجل وفي من الفوائد تقارب منزلة الزكاة الصوم والحج - 00:10:10
حيث اختلفت الروايات في التقديم بينهما في الترتيب بينهما. فمن الروايات ما قدم حج البيت على صوم رمضان ومنه ما قدم صوم رمضان على حج البيت وان كان اكثر الروايات على تقديم الصيام - 00:10:32
على الحج هذي ابرز فوائد هذا الحديث ونقتصر على هذا القدر من الفوائد ما نريد ان ندخل في تفاصيل الصلاة وتفاصيل يكفي هذه الفوائد الاجمالية البارزة من حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:10:50